دراسة مسحية للكشف عن أسباب إلحاق الأبناء بالمدارس الأهلية وآراء الآباء حول هذه المدارس

دراسة مقدمة إلى لقاء التعليم الأهلي وتحديات العصر
الأحساء – المملكة العربية السعودية
7-2004/4/8م

اعداد الدكتور/ عيسى بن حسن الأنصاري
عميد الكلية التقنية بالدمام _ مدير مشروع جامعة الامير محمد بن فهد الأهلية

ملخص الدراسة

على الرغم من زيادة إقبال الأباء على إلحاق ابنائهم بالمدارس الأهلية ألا آن ذلك لايعني آن الأباء راضون عن أداء هذه المدارس وعن مستوى أبنائهم الدراسي. بل العكس هناك الكثير من الأباء غير راضين عن أداء هذه المدارس ولايرون انهم يجدون مردودآ يعادل ما يدفعونه من رسوم ولكن هناك أسباب هي التي تدفعهم لذلك وهذا ماستقوم هذه الدراسة بكشفه.

الدراسة الحالية هي محاولة جادة للكشف عن أسباب إلحاق الآباء لأبنائهم بالمدارس الأهلية وآرائهم حول هذه المدارس للوصول إلى توصيات علها تساهم في حل المشكلة أعلاه. وهي دراسة مسحية في منهجها وإجرائية في هدفها. وتهدف إلى (1) الكشف عن العوامل التي تؤدي بالأباء لألحاق أبناؤهم بالمدارس الأهلية (2) والسلبيات التي يراها الآباء حول المدارس الأهلية .

اقتصرت هذه الدراسة على الآباء السعوديين الذين الحقوا أبنائهم بالمدارس الأهلية في المرحلة الثانوية للبنين في حاضرة الدمام وما جاورها حيث تم اختيار 214 ولي آمر من مدارس أهلية في محافظات مختلفة من حاضرة الدمام. وقد راعى الباحث اختيار أولياء أمور من مدارس ذات مستويات متفاوتة سواء كان ذلك من حيث الرسوم أو الموقع .

استخدم الباحث أدوات مختلفة لجمع المعلومات الخاصة بأسئلة البحث. الاستبانه كانت هي الأداه الرئيسية. إذ تم توزيع الاستبانة على عينة البحث كما تم استخدام المقابله الشخصية مع عدد من أفراد العينة.

أظهرت النتائج بالفعل بان هناك أسباب متعددة دفعت الأباء لأن يلحقوا أبنائهم بالمدارس الأهلية بالرغم من السلبيات الموجودة بهذه المدارس.

1. مقدمة

لعب التعليم الأهلي دوراً كبير منذ ظهوره بالمملكة وقد سبق التعليم الأهلي التعليم الحكومي حيث كانت هناك مبادرات فردية قام بها بعض أبناء المملكة آدت إلى إنشاء عدد من المدراس الأهلية كان لها السبق في نشر العلم والمعرفة وتأهيل الكوادر الوطنية والتي كانت البلاد بحاجة إليها في حينه.

وقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ السنوات الأولى لقيامها على آن تأخذ بمبدأ توفير التعليم المجاني للجميع حتى تستطيع مواكبة متطلبات التنمية. فأنشأت لذلك المديرية العامة للمعارف في عام 1962م ومع تطور التعليم وازدهاره تم تطوير هذه المديرية إلي وزارة المعارف وكان ذلك في عام 1973م . فأنشأت لذلك المدراس لجميع المراحل وتم تجهيزها بالوسائل اللازمة وكذلك بالكوادر البشرية المطلوبة لتسيير العملية التعليمية إلى أن تم تغيير مسماها إلى وزارة التربية والتعليم.

ولكن ذلك لم يوقف التوسع في المدارس الأهلية من الأنتشارفقد استمرت المدارس الأهلية بالانتشار حتى بعد إنشاء المدارس الحكومية واصبح هذا النوع من التعليم مرادف للتعليم الحكومي ومساناداً له. تذكر الإحصائيات بأنه في عام 1993م كان هناك 95 مدرسة أهلية لتصل بعد عشر سنوات إلى 180 مدرسة ويشمل هذا العدد مدارس البنين بجميع مراحلها (وزارة المعارف إحصائية المدارس الأهلية عام 1423هـ). ولو تم القياس على هذه الإحصائية نستطيع آن نستخلص بأن نمو المدارس الأهلية سيستمر في المملكة بشكل مضطرد ولعل الوضع الحالي في الزيادة المضطردة لأعداد المدارس الأهلية بجميع مراحلها لهو تأكيد على ما جاء في هذه الإحصائية. وقد تعود أسباب ذلك إلى زيادة الإقبال على هذا النوع من التعليم آما لكون المدارس الحكومية لم تعد تستوعب الأعداد المتزايدة آو لأسباب أخرى هي التي ستحاول هذه الدراسة تحديدها. تنقسم هذه الدراسة إلى ثمان إجراء رئيسية من الجزء الأول إلى السابع عبارة عن الإطار العام للدراسة في حين يأتي الجزء الثامن ليكشف لنا عن تحليل المعلومات وتفسيرها. وينقسم هذا الجزء بين المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة والثاني عن آراء الآباء حول الأسباب المؤدية لإلحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية والجزء الثالث عن سلبيات المدارس الأهلية كما يراها الآباء. الجزء التاسع هو عن توصيات الدراسة سواء تلك المتعلقة بوزارة التربية والتعليم أو المتعلقة بالمدارس الأهلية .

2. مشكلة الدراسة

بالرغم من زيادة إقبال الأباء على الحاق ابنائهم بالمدارس الأهلية وتفضيلهم لذلك على الحاقهم بالمدارس الحكومية إلا إنه يبدو آن هناك حالة عدم رضا بين الأباء عن أداء المدارس الأهلية وكذلك عن مستويات أبنائهم الدراسية وان أداء هذه المدارس لم يصل إلى مستوى توقعاتهم. ومن هنا ظهرت الحاجة لهذه الدراسة.

3. الحاجة للدراسة

بالرغم مما تبذله إدارات المدارس الأهلية من جهود في سبيل إظهار هذه المدارس بالصورة التي ترضي الأباء وبالتالي تشجعهم على إلحاق أبنائهم في هذه المدارس، آلا آن الأ باء يرون بأن هذه المدارس لم تؤدي الدور المطلوب منها. وتأتي أهمية هذه الدراسة للكشف عن أسباب ذلك.

4. مجتمع وعينة الدراسة

المجتمع الأصلي للدراسة هم الآباء السعوديين الذين الحقوا أبنائهم بالمدارس الأهلية بالمرحلة الثانوية في حاضرة الدمام وما جاورها. ولقد تم اختيار عينة عشوائية من الأباء. وروعي عند اختيار العينة آن يكون الأباء أولياء أمور من مختلف المدارس الأهلية للمرحلة الثانوية.

ويرى الباحث آن عدد الأباء المشاركين في الدراسة وعددهم 214، والذين تم اختيارهم من مختلف المدارس بحاضرة الدمام يمثل آراء الأباء عن هذه المدارس. وتمثل المجتمع الاصلي حيث لايعتقد الباحث بأن هناك مشكلة في تمثيلهم للمجتمع الاصلي وذلك استنادا على الظروف المشابهة التي تعمل فيها هذه المدارس سواء من الناحية الإدارية آو من ناحية الأشراف الفني على هذه المدارس.

ولقد وظف الباحث الطريقة العشوائية لاختيار أفراد العينة والتي تقوم على أساس اختيار الأقرب من الأفراد لحين الوصول إلى العدد المستهدف (Cohn and manion 1989) .

5. أهداف وأسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

(1) الكشف عن العوامل التي تؤدي بالأباء لألحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية.

(2) الكشف عن السلبيات التي يراها الأباء في المدارس الأهلية.

ولتحقيق ما ذكر بعاليه من أهداف رأى الباحث محاولة الإجابة على الأسئلة التالية :

س1 ماهي العوامل التي تؤدي بالأباء لألحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية؟

س2 ماهي اهم السلبيات التي يراها الأباء في المدارس أهلية؟

6. منهج الدراسة

الدراسة تتبنى المنهج الوصفي Descriptive method في طريقة أجرائها والذي كما عرفه العساف (1408هـ) بأنه منهج يكشف الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة ، وكما قال عنها أيضا أنها تهدف إلى دراسة الظاهرة فقط. وفي هدفها هي دراسة لن تكتفي بمجرد المسح والكشف عن أسباب الظاهرة مدار البحث ولكن رأى الباحث أن يضع توصيات تساعد سواء أصحاب المدارس آو متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم لتحسين الوضع القائم. وهذا النوع من الدراسة وهي الدراسة التي يعني بالتطبيق بما يتلاءم مع البيئة المحيطة بالبحث Policy Research ، يقول (Majchrzak) (1984) أن هذا

النوع من الدراسات يعرف بأنه عملية بحثية أو تحليلية لمشكلة جوهرية في سبيل تزويد صانعي القرار بآلية أو توجيهات لحل ذات المشكلة. كما يرى Anderson (1990) أن هذا النوع من الدراسات يعتمد على طلب المستفيدين منها. والمستفيدون من هذه الدراسة هم أصحاب المدارس وكذلك متخذو القرار في وزارة التربية والتعليم. إذاً الباحث يطمح من إجراء هذه الدراسة سرد توصيات عملية تساعد صانعي القرار في المدارس والوزارة لحل المشكلة.

ويلاحظ على هذه الدراسة غياب الإطار النظري من واقع الأدبيات المتاحة ويعد هذا قصور في الدراسة الحالية إلا أن الباحث يهدف إلى الكشف عن آراء الآباء وفي نفس الوقت سيحاول أن يستنبط التوصيات من واقع تفسير نتائج الدراسة إضافة إلى خبرات الباحث في هذا المجال.

7. أدوات جمع معلومات الدراسة

لقد تم توظيف أداتين لجمع معلومات الدراسة، الأولى هي الاستبانة والثانية هي المقابلات الشخصية. ولقد إستخدم الباحث أكثر من أداة إيمانا منه بأن استخدام أكثر من أداة لربما يعطي معلومات أكثر صدقا ودقة (Witkin 1984; Parkinson 1994; Caracelli and Greene 1994) . أن استخدام اكثر من أداة في أجراء البحوث يوسع من القاعدة المعلوماتية المطلوبة، كما أنه يعطي الفرصة للباحث لدراسة المشكلة من اكثر من جانب وذلك باستخدام المعلومات الكمية والكيفية (Cohen and Manion 1989). وفي الفقرات القادمة سيذكر الباحث التبريرات العلمية وراء استخدام كل أداة . إذ كان الهدف من إستخدام الإستبانة ما يلي :

1- تزويد الباحث بمعلومات ديموغرافية عن الأباء ومستوياتهم العلمية وكدلك الدخل السنوي والعمر.

2- تزويد الباحث بألأسباب التي آدت بالأباء لألحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية.

3- الكشف عن سلبيات المدارس الأهلية.

يقول Anderson (1990) أن الاستبانة إذا صممت بشكل جيد فانه بالإمكان أن تعطي معلومات بدرجة عالية من الدقة والصدق بجهود بسيطة وتكاليف رخيصة وفي وقت قصير ، وقد اتفق Johns (1984) مع ما قيل من قبل Anderson بشأن الاستبانة. كما تضمنت الاستبانة سؤال مفتوح ساعد الباحث في مناقشة النتائج.

ولقد تم القيام بدراسة تحليلية لمجموعة من المؤلفات والأبحاث والكتب العلمية التي لها علاقة بالموضوع حيث أعدت الاستبانة بصورتها المبدئية. بعدها تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وبعض المهتمين بالموضوع بهدف التعرف على مدى صلاحية هذه الأداة في قياس الأهداف المرتبطة بموضوع هذه الدراسة. و قد تم حذف بعض الأسئلة المكررة وإضافة بعض الأسئلة وكذلك تعديل بعض عبارات الاستبانة. بعد ذلك قام الباحث بتعديل الاستبانة على ضوء ملاحظات وآراء المحكمين ، وبعد التعديل أصبحت الاستبانة الموجهة للأباء تتضمن أربعة أجزاء من ضمنها سؤالآ مفتوحآ لكي يتمكن الأب من كتابة رأيه دون قيود. ثم تم تطبيق الاستبانة على عدد من أفراد العينة المختارين وزودوا بأسئلة عن هذه

الاستبانات فأجابوا على الاستبانة وعلى الأسئلة التي أعدت حول اقتراحاتهم وما واجهوه من صعوبات عند الإجابة على أسئلة الاستبانة للتأكد من ثبات الاستبانه. وعلى ضوء ذلك تم تعديل الاستبانة للمرة الثانية حتى أصبحت بصيغتها النهائية. ولقد كان استخدام الاستبانة يهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ، ولم تكن في الواقع سهلة التوزيع، ولكنها قد أعطت الباحث معلومات أو نظرة عامة عن الوضع نتيجة لكثرة المعلومات التي وردت والتي من الصعب في الواقع الحصول عليها بأية وسيلة أخرى كالمقابلة الشخصية على سبيل المثال.

اما المقابلات الشخصية فلقد تم إستخدامها مع عينة ممن قاموا بالإجابة على الاستبانة(214/37) لهدفين. الأول للتحقق من صدق المعلومات الواردة في الاستبانة. والهدف الثاني كان لتوسيع قاعدة المعلومات والتوسع في الموضوعات مثار الدراسة، ولقد أسهمت المقابلة بالفعل في إثراء المعلومات من هذا الجانب. يتفق كل من Selieger and Shohamy (1989); Witkins (1984)إلى أن المعلومات الكمية بحاجة إلى معلومات كيفية لتعطيها تفاصيل أكثر عن المعلومات المراد جمعها .وبالفعل فقد وجد الباحث في إجراء المقابلة الشخصية معلومات كثيرة لم يكن بإمكان أفراد العينة الإجابة عليها من خلال الاستبانة، كما أنها أثبتت أن أفراد العينة يتحرجون من كتابة بعض المعلومات في الوقت الذي لا يرون حرجآ في قول أي شئ طالما أنه غير مسجل. أحد الأباء قال للباحث " بالرغم من أننا ندفع الرسوم التي تثقل كاهلنا آلا أننا لانجد المستوى المطلوب من هذه المدارس والتي نحقق من وراءها طموحات أبنائنا". ولم تكن المقابلة الشخصية على شكل أسئلة بل كانت على شكل نقاش ودي بين الباحث وأفراد العينة Conversational interview ، وكان الباحث في هذه المقابلات يوجه النقاش حسب الموضوعات المراد مناقشتها ، وقد دعم Burgess(1984) هذا النوع من المقابلات التي تركز على المحاورة مع أفراد العينة. وكان النقاش مع الآباء حول الأسباب التي آدت بهم لألحاق أبنائهم في المدارس الأهلية. وعن سلبيات هذه المدارس. وبرغم محاولة الباحث تسجيل المقابلات الشخصية لتوثيقها إلا أنه مع الآسف جميع من تمت مقابلتهم من الأباء رفضوا ذلك وتعللوا بأن عملية التسجيل يمكن أن تحد من تجاوبهم مع الباحث الأمر الذي جعل الباحث يعدل عن فكرة التسجيل ويستجيب لمطالبهم .

8. تحليل المعلومات وتفسيرها

بما أن الأدوات المستخدمة لجمع معلومات هذه الدراسة هي الاستبانة والمقابلات الشخصية فبالتالي ستكون المعلومات كمية وكيفية، أما الكمية فسترد من الاستبانة ، في حين سترد الكيفية من المقابلات الشخصية. عليه فسيتم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها عن طريق المقارنة بين المعلومات في الأدوات أثناء العرض. ولقد اكتفى الباحث باستخدام العمليات الإحصائية البسيطة لقناعته بأنها تفي بأغراض الدراسة الحالية والوصول إلى النتائج التي يمكن أن يستفيد منها أصحاب المدارس وكذلك اصحاب القرار من وزارة التربية والتعليم.

يتم في البداية عرض نتائج كل جزء ورد في الاستبانة على حدة ومن ثم تحليلها، وبعدها الدخول في تفسيرها ومناقشتها – علماً بأنه ستتم عرض معلومات كل جزء من الاستبانة في قسم مستقل أما المعلومات الواردة من المقابلات الشخصية فسيتم استخدامها حسب الحاجة أثناء التحليل والتفسير والمناقشة وقد تستخدم في تأكيد أو نفي بعض النتائج أولتوضيح البعض الآخر.

1-8 المعلومات الديموغرافية

بلغ عدد المشاركين في هذه الدراسة من الأباء 214 . وكان من الصعوبة بمكان معرفة عدد أفراد مجتمع البحث بالتحديد لأن الأب الواحد قد يكون لديه اكثر من ابن واحد سواء مسجل في مدرسة آو اكثر. عليه فقد رأى الباحث آن يعمل مسحاً على آراء بعض الأباء والذين قد يمثلون مجتمع الدراسة الأصلي للظروف التي ذكرتها في فقرة مجتمع وعينة الدراسة وعلى دراسات أخرى أن تثبت بأن هذه الآراء تطابق آراء مجتمع الدراسة الأصلي آم لا.

جدول رقم (1) يبين عدد أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي (ن = 214)

المستوى	العدد (التكرار)	النسبة %
اقل من الثانوية العامة	13	6.1
ثانوي	41	19.1
جامعي	130	60.7
ماجستير	8	3.7
دكتوراه	3	1.4
غير ذلك	19	8.9

يوضح الجدول رقم (1) بأن النسبة الكبرى من الأباء هم من الحاصلين على المؤهل الجامعي 214/130 (60.7%) وهذا وضع طبيعي نظراً لأن الجامعيين ينتمون الى الشريحة الاجتماعية التي تحرص على إعطاء أبنائهم تعليماً مميزاً . إضافة إلى أنهم يعتبرون من الطبقة الوسطى والقادرين على تغطية تكاليف مثل هذا التعليم.إضافة إلا انه هناك اعتقاد عام لدى بعض الآباء بأن التعليم في المدارس الأهلية يمنح أبناؤهم تعليماً أفضل نابعاً من القناعة بأن الاستثمار في تعليم الأبناء هو الأفضل.

أما عن أسباب تدني نسبة أفراد العينة من حاملي درجة الدكتوراه فإن ذلك لا يعتبر عزوفاً منهم لإلحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية ولكن يعتبر الباحث هذا الأمر لوجود مدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن إذ يلحق معظم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بل وغيرهم من خارج الجامعة أبناؤهم في هذه المدارس .

معظم أفراد العينة هم من ذوي الدخل الذي يتراوح بين 5000-1000ريال شهرياً 214/114 حيث يمثل هذا العدد نسبة 53.3% من العدد الإجمالي لأفراد العينة. في حين يأتي ذوي الدخل من10000-15000 في المرتبة الثانية 214/54 (25.2%) وبعدها من ذوي الدخل من15000-20000 214/19 (8.9%) من أجمالي عدد أفراد العينة .

جدول رقم (2) يبين الدخل الشهري لأفراد العينة (ن = 214)

الدخل الشهري	التكرار	النسبة %
أقل من 5000 ريال	9	4.2
من 5000 – 10000 ريال	114	53.3
من 10000 – 15000 ريال	54	25.2
من 15000 – 20000 ريال	19	8.9
من 20000 – 25000 ريال	5	2.3
من 25000 – 30000 ريال	12	5.6
أكثر من 30000 ريال	1	0.5

ان ما يلفت النظر هو أن الآباء الذين دخلهم اقل من 5000 ريال هم أغلب من ألحق أبناؤهم في المدارس الأهلية عوضآ عن المدارس الحكومية ولعل ذلك مثار استغراب في أن يقتطع هؤلاء الأباء هذه المبالغ من مدا خيلهم المتواضعة لدفع رسوم هذه المدارس لأسباب ستكشفها هذه الدراسة .

جدول رقم (3) يوضح العمر لأفراد العينة (عدد : 214)

العمر	التكرار	النسبة %
من 26 – 30	4	1.9
من 30 – 35	49	22.9
من 36 – 40	114	53.3
أكثر من 40	47	21.9

في الجدول أعلاه يتضح تصنيف أولياء الأمور حسب أعمارهم وتتراوح النسبة الكبرى منهم مابين 36 – 40 سنة (214/114) بنسبة (53.3%) ويأتي بعدها ذوي الأعمار من 30 – 35 (214/49) بنسبة (22.9%).

208 آراء الآباء حول الأسباب المؤدية لإلحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية .

يبين الجدول رقم (4) الأسباب المؤدية لإلحاق الآباء لأبنائهم في المدارس الأهلية ومن ضمن 13 عنصر من العناصر التربوية والتي استمدت من الأدبيات الخاصة بها. اتفق الآباء على أن هناك عدد من العناصر الهامة التي آدت بهم لإلحاق أبنائهم في المدارس الأهلية. " قلة عدد الطلاب في الفصل " أخذت أعلى نسبة من أفراد العينة حيث اجمع 214/161 بنسبة 75.2% على أن هذا العنصر هو من أهم العناصر التي آدت بالآباء لإلحاق أبنائهم في المدارس الأهلية. وما من شك بان قلة عدد الطلاب في الفصل من ناحية تربوية له إيجابيات كثيرة ومتعددة منها على سبيل المثال زيادة التحصيل العلمي للطلاب وكذلك زيادة اهتمام

المعلم بالطلاب. إضافة إلى أنه يساعد الطالب على إبراز مهاراته داخل الفصل. وقد يكون الآباء حريصون على تحصيل أبناؤهم العلمي ويدركون بان زيادة عدد الطلاب في الفصول من شأنه أن يضيع وقت المعلم في إدارة الفصل وبالتالي يضعف تحصيل أبنائهم العلمي. من خلال المقابلات الشخصية أتضح للباحث بأن عدد الطلاب في اغلب المدارس الأهلية لا يتجاوز 22 طالباً ويعتقد الباحث بأن هذه شروط وزارة التربية والتعليم على المدارس الأهلية. هذه هي أهم إيجابيات قلة عداد الطلاب في الفصل الدراسي كما أظهرته الأدبيات ذات العلاقة وكذلك خبرات الباحث ولكن السؤال هل يتم توظيف هذا العنصر من قبل المدارس الأهلية لزيادة تحصيل الطالب العلمي أو توظيف طرق تدريس معاصرة وتقنيات وتعلم حديثة أم أنها مجرد لتلبية متطلبات وزارة التربية والتعليم .

جدول رقم (4) يبين آراء الآباء حول الأسباب المؤدية لالحاق أبناؤهم في المدارس الأهلية (ن= 214)

م	العبـــارة	الاختيار 1		الاختيار 2		الاختيار 3	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
1	أساليب تنفيذ المناهج الدراسية	113	52.8	28	13.1	73	34.1
2	العلاقة التربوية السليمة بين المدرسة والبيت	39	18.2	75	35	100	46.7
3	تفهم مشكلات التلاميذ ومساعدتهم في حلها	25	11.6	70	32.8	119	55.6
4	الكفاءة العلمية والتربوية للمعلمين	169	79	17	7.9	28	13.1
5	استخدام الأساليب الحديثة في التربية	153	71.5	21	9.8	40	18.7
6	قلة عدد الطلاب بالفصل	50	23.4	39	18.2	161	75.2
7	زيادة عدد ساعات التدريس مقارنة بالمدارس الحكومية	35	16.4	84	39.3	95	44.3
8	تخفيف العبء عن الوالدين في البيت	149	69.6	34	15.9	31	14.5
9	وجود المناهج الإضافية كالحاسب الآلي واللغة الإنجليزية	25	11.7	30	14	159	74.3
10	وجود برامج للأنشطة اللاصفية	18	8.4	47	22	149	69.2
11	تقارب المستوى الاجتماعي للابن مع باقي الطلاب	98	45.8	49	22.9	67	31.3
12	نظرة المجتمع للمدارس الأهلية	60	28.3	57	26.6	97	45.3
13	حصول الابن على تقديرات أفضل	187	87.4	13	6.1	14	6.5

(1 أقلهم حده و3 أكثرهم حده) ت : تكرار ، ن : نسبه .

ونظراً لأهمية ذلك أخذ الباحث هذا العنصر لمواجهة من تمت مقابلتهم من أفراد العينة ظناً منه بأن قلة عدد الطلاب من شأنه أن يتيح الفرصة للمعلم ان يوظف أساليب معاصرة في التعليم مثل التعليم التعاوني

Cooperative learning أو العمل في إطار الجماعة Group-rearning حتى يتيح للطالب استخدام مهارات التفكير الإبداعي أو النقدي ويثير لديه الملكات الشخصية الكامنة مع مراعاة الفروق الفردية لكل طالب . أو أن قلة عدد الطلاب في الفصل قد يساعد على اكساب الطالب مهارات الحوار مع أقرانه لمساعدتهم على الحوار وتقبل الآخر. ولكن أفاد كافة من تمت مقابلتهم214/37بمعرفتهم بالاتجاهات المعاصرة للتعليم والتعلم ولكن أكدوا بأن مثل هذه الأساليب لا يتم استخدامها في المدارس الأهلية بالرغم من قلة عدد الطلاب في الفصل الدراسي بل أستطرد بعضهم بأن قلة عدد الطلاب يعود إلى كونها متطلبات وزارة التربية والتعليم بل أن هناك مدارس أهلية تستغل غياب المراقبة وتزيد من أعداد الطلاب في داخل الفصل الدراسي . إذاً على المدارس الأهلية أن تستغل هذا العنصر في إيجاد بيئة تعلمية وليست تدريسية في داخل الفصل يكون محورها الرئيسي هو الطالب في حين يكون دور المعلم محفز ومثير للعملية التعليمية. إن قلة عدد الطلاب في الفصل الدراسي هي فرصة جيدة للمدارس الأهلية في أن تعمل على توظيف طرق تدريس وتقنيات تعلم معاصرة تؤدي إلى مخرجات تعليمية مميزة وقادرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل لتكون بذلك متميزة كما ينبغي. كما على هذه المدارس أن تضع في اعتبارها على أن المنافسة بينها ينبغي أن تقوم على التميز في التعليم والتعلم وليست على المباني والخدمات والأنشطة اللاصفية .

ومن أهم العناصر التي جعلت من الآباء التوجه بأبنائهم إلى المدارس الأهلية هو وجود المناهج الإضافية كالحاسب الآلي واللغة الإنجليزية " حيث اختار هذا العنصر159(74.3%) ويمثل هذا الاختيار أهمية الحاسب الآلي كوسيلة عصرية أصبحت تستخدم في جميع مجالات الحياة وكذلك اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة العلوم العالمية والتي تساعد الأبناء على الالتحاق بالجامعات التي تتخذ اللغة الإنجليزية لغة للتدريس بها. ويتوافق ذلك مع الدراسة التي قام بها Fox (1985) ، حيث وجدت هذه الدراسة آن المستوى الأكاديمي للمدارس الأهلية هو الذي يمكن الطلاب من الالتحاق بالجامعة وكان هو السبب الأهم لـ 52% من الأباء أفراد العينة. يقول احد الأباء من الذين تمت مقابلتهم بأن المناهج الإضافية كانت أحد الأسباب الرئيسية في إلحاق ابنه في المدارس الأهلية وكذلك خمسة عشر آباء آخرين من الذين تمت مقابلتهم اتفقوا على ذلك. ويستطرد الأب قائلاً بأنه بعد سنة أتضح لي أن أبني لم يكن يلم حتى بأبسط أساسيات اللغة الإنجليزية مما حذا بي لإخراجه من المدارس الأهلية والحاقة بالحكومية. في الواقع لم يتمكن الباحث من الحصول على دراسات تثبت بالفعل بأن طلبة المدارس الأهلية يتميزون عن طلبة المدارس الحكومية في اللغة الإنجليزية. والباحث يوصي بأجراء مثل هذه الدراسات مستقبلاً.

يعتقد الباحث بان اللغة الإنجليزية والمناهج الإضافية الأخرى في المدارس الأهلية تعمل كوسيلة جذب للآباء لالحاق أبنائهم في المدارس الأهلية حيث يعتقد بعض الآباء بأن مثل هذه المناهج تكسب الأبناء مهارات تساعدهم في الالتحاق بالجامعات وخاصة الجامعات التي تقوم بالتدريس باللغة الإنجليزية أو التخصصات العلمية التي تدرس باللغة الإنجليزية في الجامعات المختلفة. وتمثل تلك المهارتين (الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية) من أهم المهارات في العصر الحديث كونها ليست فقط من متطلبات القبول في جامعات القمة ولكنها من متطلبات سوق العمل في عصر العولمة مما حدا بوزارة التربية والتعليم بإطلاق مشاريع متعددة لنشر ثقافة

الحاسب الآلي بين طلاب المدارس وكذلك ادخال مادة اللغة الإنجليزية من الصف السادس الإبتدائي وان كان الباحث يرى ضرورة تركيز الوزارة على هاتين المهارتين بشكل مكثف أكبر.

ولقد جاء العنصر الخاص بـ " وجود برامج للأنشطة اللاصفية " في المرتبة الثالثة إذ اختاره بحده 214/149 (69.2%) على أنه من العناصر الهامة لإلحاق الآباء لأبنائهم في المدارس الأهلية ويعود ذلك إلى الإمكانات سواءً المكانية أو المادية التي توفرها المدارس الأهلية لمزاولة الأنشطة اللأصفية لطلابها سواءً من حيث وجود الصالات المتعددة الأغراض أو المسابقات بكافة مجالاتها أو الرحلات وغيرها من الأنشطة إضافة إلى تغلغل هذه المدارس في مؤسسات المجتمع المحلي الأمر الذي يزيد من شراهة الآباء في تسجيل أبنائهم لدى المدارس الأهلية.

ويساعد على تنفيذ الأنشطة اللاصفية في المدارس الأهلية العنصر المتعلق بقلة عدد الطلاب في الفصل الدراسي مما ينعكس على العدد الإجمالي في المدرسة الذي يسهل القيام بهذه المناشط وغيرها من الفعاليات. إضافة إلى وجود الإمكانات كما ذكرنا أنفاً وفي واقع الأمر فأن المسألة بحاجة إلى دراسات أكثر عمقاً لتكشف مدى تأثير الأنشطة اللاصفية في المدارس الأهلية على تحصيل الطالب العملي أو حتى زيادة انتماءه للمدرسة. إذ من الملاحظ بأنه بالرغم من الخدمات الجيدة والأنشطة والمناهج الإضافية وأغلب العناصر التي ذكرناها إلا أن هناك حالات عدم رضا من الطلاب أنفسهم مع ضعف انتماءهم للمدرسة التي يدرسون بها فبالتالي يرى الباحث ضرورة الكشف عن ذلك من خلال الدراسات المستقبلية .

يأتي في المرتبة الرابعة من بين العناصر التي يرى الآباء بأنها سبباً في إلحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية هو عنصر " تفهم مشكلات التلاميذ ومساعدتهم على حلها " إذ عبر عن ذلك 214/119 بنسبة (55.6%). وقد يعود اختيار الآباء لهذا العنصر بسبب التواصل الذي تقوم به أغلب المدارس الأهلية من خلال تخصيص أيام للآباء يقومون فيها بزيارات للمدارس والالتقاء بالمعلمين والتحدث معهم حول ما يعترض أبناؤهم من معوقات ومشاكل تربوية إضافة إلى التقارير الكتابية التي ترسلها هذه المدارس بشكل دوري للآباء. وتقوم بعض المدارس بالاتصال هاتفياً بالآباء عند حدوث مشكلة لأبنائهم. كل هذه الأسباب جعلت من الآباء يرون أن حدة التواصل بين المدارس والبيت عنصر من العناصر الإيجابية للمدارس الأهلية.

ويعتقد الباحث بأن المرونة في الأنظمة التي تتبعها بعض المدارس الأهلية لمعالجة المشاكل التربوية للأبناء سبباً مهماً لاختيار الآباء لهذا العنصر إضافة إلى تفعيل دور المرشد الطلابي في بعض المدارس ومعقولية أعداد الطلاب.

العلاقة التربوية بين البيت والمدرسة " جاءت في المرتبة التي تليها حيث اختارها بحده 214/100 (46.7%) من أفراد العينة على أن هذا العنصر يعد سبباً من أسباب اختيارهم لإلحاق أبناءهم بالمدارس الأهلية. فقد يكون لهذا العنصر ارتباط بالعنصر المتعلق بتفهم مشكلات التلاميذ ومساعدتهم في حلها كما أوردنا في تفسيرها في الفقرات السابقة إذ قاد الآباء لاختيار هذا العنصر على انه من العناصر المؤدية لإلحاق أبناءهم بالمدارس الأهلية.

وبالنظر إلى العنصر المتعلق بأساليب تنفيذ المناهج الدراسية فلقد جاء اختيار الآباء على أن هذا العنصر لا يمثل سبباً في اختيارهم لإلحاق أبناؤهم بالمدارس الأهلية 214/73 (34.1%) وبإمكان إيعاز ذلك إلى أن الآباء يعتقدون بأنه طالما أن المدارس الأهلية ملزمة بمناهج وزارة التربية والتعليم وأنها موحدة فبالتالي ستكون الأساليب موحدة على حد سواء بالرغم من عدم صدق هذه الفرضية من وجهة نظر الباحث. إذ يعتقد الباحث بأن السواد الأعظم من المدارس الأهلية لا تتبع أسلوباً عصرياً في تنفيذ مناهجها بل أنها تتبع الأساليب التقليدية وتحصر أساليب التدريس على أسلوب الإلقاء وسلطة الرأي الواحد والتلقين الأحادي للطلاب والذي لا ينتج عنه إلا تخريج جيل أحادي الرأي رافضاً للآخر. ويرى الباحث بأن معظم المدارس الأهلية قد فشلت بالفعل في خلق بيئة تعلمية وليست تدريسية لا يكون مصدرها الوحيد هو المعلم بل كل ما هو متاح لاكتساب المعرفة سواءً من داخل الفصل أو في محيط المدرسة وخارج أسوارها. ولكن يبدو أن العكس هو الذي يمارس في أغلب مدارس التعليم الأهلي إذ لا يتم تشجيع الطالب على الحوار وإبداء الرأي ومناقشة المعلم أو حتى زملائه حول موضوعات المدرس. وقد يكون لأداة القياس وهي الاختبارات دوراً في ذلك إذ أن هذه الأداة كما يعتقد الباحث بطريقة إعدادها الحالية تستوجب الحفظ في كثير من المواد العلمية خاصة أن ربطنا ذلك بالطريقة التي يتم بها إعداد الأسئلة حتى الواردة من الوزارة للسنة النهائية للتعليم الثانوي.

ولكن للباحث رأي حول ذلك إذ يرى بأنه حتى لو كانت الأداة الرئيسية للقياس هي قياس مدى تحصيل الطالب أو تحقيقه للأهداف السلوكية إلا أن ذلك لا ينفي أن تقوم المدارس الأهلية بأتباع أساليب مبتكرة من التقويم المستمر للطالب جنباً إلى جنب مع الاختبارات الملزمة من الوزارة. أن المدارس الأهلية باعتقاد الباحث ما هي إلا نسخة مكررة من المدارس الحكومية ولا يميزها إلا الخدمات التي تقدمها والأنشطة الترفيهية وكذلك المقررات الإضافية كما سبق. كما ذكر الباحث في الفقرات السابقة. أما من حيث المضمون وأساليب تنفيذ المناهج فالحال على حد سواء. لذا كان لابد من المدارس الأهلية تبني مفاهيم جديدة في التعليم مستقاة من المدارس الحديثة والنظريات التي أثبتت نجاحها لخلق جيل من المبدعين.

الكفاءة العلمية والتربوية للمعلمين " لم تكن سبباً في لجوء الآباء لإلحاق أبناؤهم بالمدارس الأهلية حيث اختار214/28 بنسبة (13.1%) فالمعلمون في المدارس الأهلية ليسو إلا معلمين أكثرهم من المتعاقدين ولا تميزهم قدراتهم العلمية بل قلة رواتبهم وتحملهم للعمل حتى وان كان خارج الوصف الوظيفي لمهامهم إضافة إلى قبولهم بزيادة ساعات العمل دون المطالبة في أغلب الأحيان بأجور إضافية. ومعظم العاملين في المدارس الأهلية هم من حملة البكالوريوس ومن ذوي الخبرات الطويلة والتي يعتقد الباحث بأنها مكررة بعدد السنين. إذ أنها في الواقع خبرة سنة واحدة مكررة لسنوات الخبرة فلا يستبعد أن تجد المعلم لديه عشرين سنة خبرة وكأنها سنة واحدة مكررة عشرين مرة . ويعود السبب في ذلك أن أسلوب التدريس والمقررات التي يدرسها هي متشابه إلى حد كبير لم تضيف له جديد.

هناك مفاهيم حديثة في مجالات تطوير أداء المعلمين تكاد أن تكون غائبة في معظم المدارس الأهلية حيث لا يتم تشجيع المعلم بأن يكون باحثاً في فصله من أجل تطوير أدائه Teacher-as-a-researcher

بالرغم من قلة أعداد الطلاب في الفصل. هذا المفهوم الذي بإمكان أن يوصل المعلم إلى ما يطلق عليه الممارس الفعال **Reflective Practitioner** والذي يستطيع أن يتأمل على أدائه سواء في داخل الفصل وخارجه ويقوم هذا الأداء ويعمل على تطويره مستعيناً بخبراته المتراكمة. إضافة إلى عدم الاستفادة من المعلمين من ذوي الخبرات الطويلة في تأهيل المعلمين الجدد لمساعدتهم للقيام بمتطلبات مهنة التدريس ناهيك عن ضعف عمليات التأهيل المهني وهي الفترة التدريبية التي تعقب فترة التخرج وتبنى على احتياجات الوظيفة التي ستناط إلى المعلم. إن جل اهتمام معظم المدارس الأهلية تنصب على التدريس أثناء الخدمة والذي في أغلب الأحيان يراها المشرفون أو القائمين على هذه المدارس دون اعتبار لاحتياجات المعلم نفسه أو حتى الاتجاهات المعاصرة ذات العلاقة بهذه البرامج. إن غياب مثل هذه المفاهيم الحديثة ساهم بشكل كبيرة في تقليدية معظم المدارس الأهلية وبالتالي انعكاس ذلك على مخرجاتها التعليمية .

ويرى الباحث بأن التميز بين المدارس الأهلية يكمن في الأنشطة اللاصفية والخدمات التي تقدمها كأساس للتميز فيما بينها الأمر الذي يؤدي إلى إغفال العنصر الأهم وهو العملية التعليمية وأساليب تنفيذ المناهج الدراسية وقد يعود ذلك لسببين رئيسيين. الأول هو عدم وجود الخبرات الكافية للتعامل مع المستجدات الحديثة في مجالي التعليم والتعلم والسبب الثاني هو ارتفاع تكلفة التجهيزات اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة في تنفيذ المناهج الدراسية. ولقد يقودنا ذلك إلى وضع معايير تعمل على تصنيف المدارس الأهلية ليس من حيث الرسوم فحسب بل ربط هذه الرسوم بمستوى هذه المدارس مع استنباط هذه المعايير من الاتجاهات المعاصرة لعمليتي التعليم والتعلم .

3-8 سلبيات المدارس الأهلية كما يراها الآباء أفراد العينة

جدول رقم (5) يبين آراء الآباء حول سلبيات المدارس الأهلية (ن = 214)

م	العبـــارة	الاختيار 1		الاختيار 2		الاختيار 3	
		ت	ن	ت	ن	ت	ن
1	ارتفاع الرسوم المالية	14	6.6	58	27.1	142	66.3
2	كثرة المعلمين المتعاقدين	25	11.7	9	4.2	180	84.1
3	تسيب المدرسة فيما يخص الدرجات	13	6.1	49	22.9	152	71
4	انتشار الدروس الخصوصية	2	1.0	19	8.8	193	90.2
5	عدم ملاحقة المستجدات في مجال التربية والتعليم	34	15.9	29	13.5	151	70.6
6	ضعف المستوى العلمي لبعض المعلمين	26	21.1	69	32.2	119	55.6
7	التساهل مع الطلاب إزاء مشاكلهم	36	16.8	77	36	101	47.2

(1 أقلهم حده و 3 أكثرهم حده) ت : تكرار ، ن : نسبة .

الجدول رقم (5) يبين آراء الآباء حول سلبيات المدارس الأهلية وكما أن هناك بعض العناصر التي يرى الآباء بأنها تؤدي إلى إلحاق أبناؤهم بالمدارس الأهلية توجد أيضاً بعض السلبيات لهذه المدارس والتي يوضحها الجدول المشار إليه .

لقد جاء العنصر المتعلق بـ " انتشار الدروس الخصوصية " على قائمة سليبات المدارس الأهلية إذ عبر عن ذلك (214/193) بنسبة (90.2%) وبالرغم من ارتفاع النسبة إلا انه بالطبع من الصعب تعميم هذه الظاهرة على كافة المدارس الأهلية ولكن ذلك لا ينفي وجودها بدرجة وصلت بالفعل إلى حد الظاهرة. ولقد عبر(37/24) من الذين تمت مقابلتهم من قبل الباحث على انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين معلمي المدارس الأهلية ويواصل بعضهم بأنها وصلت في بعض المدارس إلى أن إعطاء الدروس الخصوصية للأبناء أصبح مرتبطاً بنجاحهم في معظم الأحيان ويفيد (37/23) من الذين تمت مقابلتهم بان أبناؤهم لم يعدو يبدون أهتمام بالدراسة كونهم يحصلون على درجات ومؤشرات عن أسئلة الاختبارات من المعلمين الذي يقومون بتدريسهم في منازلهم بل انهم لم يعودوا يبدون اهتماماً بالدروس في داخل المدرسة.

والدروس الخصوصية في المدارس الأهلية قد تعود لأسباب عدة منها جشع المعلمين أنفسهم لجمع أكبر المبالغ خاصة في ظل التسلط الوظيفي من المدارس الأهلية والذي بإمكان هذه المدارس إنهاء عقد المعلم بعد سنة واحدة فقط وفي بعض الأحيان يفسخ العقد أثناء السنة الدراسية. أما السبب الثاني فقد يكون من قلة رواتب معلمي المدارس الأهلية وبالأخص من الأخوة المتعاقدين فيجدها فرصة لتنمية موارد المالية. وهناك أسباب متعلقة بضعف الرقابة من المدارس الأهلية ذاتها على معلميها ووضع ضوابط مع اتخاذ إجراءات مشددة تجاه من يثبت تورطهم في ذلك وكذلك عدم المتابعة من وزارة التربية والتعليم خاصة في ظل غياب معايير المدارس الأهلية والتي تحدثنا عنها في فقرات سابقة. والأهم من ذلك كله وحسب علم الباحث بأن مسألة الدروس الخصوصية لم تناقش على المستوى الشرعي ولم يصدر بشأنها حكماً لمثل هذه السلوكيات في إطار الشريعة الإسلامية. ويؤكد الباحث على خطورة هذه الظاهرة كونها تمس القيم المجتمعية وأصولها حيث يساهم بعض الآباء في ذلك ويغرسون مثل هذه المفاهيم داخل نفوس أبناؤهم وكأنهم يساعدون أبنائهم على الغش وتبني مفهوم الغاية تبرر الوسيلة الأمر الذي يفقد العملية التعليمية برمتها جوهرها الأساسي .

ويأتي عنصر " كثرة المعلمين المتعاقدين " في الدرجة الثانية من السلبيات كما تراها أفراد العينة إذ عبر عن ذلك (214/180) (84.1%) وهذه حقيقة يكشفها الواقع إذ أن النسبة الكبرى من معلمي المدارس الأهلية هم من المتعاقدين والذي يتم اختبارهم من قبل ملاك هذه المدارس لعدة أسباب منها قلة الرواتب وزيارة ساعات العمل والاستمرارية فيه على عكس المعلم السعودي. أما الكفاءة فلا يعتقد الباحث بأنها تمثل معياراً في اختيار معلمي المدارس الأهلية وهذا ما تؤكده النتيجة في العنصر السادس من الجدول رقم (5). وبالرغم من السياسات المتتابعة التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم لتوطين الوظائف بالمدارس الأهلية إلا أنها لم تثمر وتظل النسبة الكبرى من المعلمين في المدارس الأهلية هم من المتعاقدين. وفي ظل زيادة عدد

الباحثين عن عمل من السعوديين من خريجي الجامعات المحلية فينبغي على وزارة التربية والتعليم تذليل المعوقات التي يراها ملاك المدارس الأهلية على أنها من عوائق توطين التعليم الأهلي ولعل من أهمها مسألة تحديد الأجور وكذلك استمرارية المعلم السعودي وتفضيله للمدارس الحكومية. إن توطين الوظائف التعليمية في المدارس الأهلية من شأنه أن يراكم الخبرات المحلية في هذه المدارس وبالتالي ينعكس ذلك على تميز هذه المدارس ومخرجاتها التعليمية .

ولقد جاء العنصر الثالث " تسيب المدرسة فيما يخص الدرجات " في المرتبة الثالثة حيث يرى (214/152) (71%) بأن هناك تسيباً بالنسبة للدرجات في المدارس الأهلية. مرة أخرى فالباحث لا يرى تعميم هذه الظاهرة على المدارس الأهلية ولكن بحزم بوجود مثل هذه الظواهر خاصة عندما نسمع بنقل الآباء لأبنائهم في أخر سنة من الثانوية العامة إلى مدارس أخرى للحصول على تقديرات عليا تعينهم على الألتحاق بالجامعات. يذكر(37/27) من الذين تمت مقابلتهم على أن الكثير من المدارس تتساهل في منح الدرجات للطلاب لإرضاء بعض أولياء الأمور من الذين يضعون حصول أبناؤهم على تقديرات مرتفعة المعيار الرئيسي لأبنائهم في تلك المدارس. وفي واقع الأمر فأن وزارة التربية والتعليم وكذلك الجامعات والمجتمع بأسره يساهم بشكل مباشر وغير مباشر بتضخيم هذه المشكلة من زوايا متعددة. أما الجامعات وعليها المسؤولية الأكبر في هذا الجانب فنتيجة لمتطلباتها من المعدلات المرتفعة يتسارع الآباء والأبناء على الحصول على هذه التقديرات لإلحاق أبنائهم بالجامعات والتخصصات التي يرغبونها بغض النظر عن الوسائل بما فيها الدروس الخصوصية والتي أشار إليها الباحث سابقاً. وأما وزارة التربية والتعليم فتشارك كونها أقرت على أن الاختبارات هي أداة القياس الرسمية ومن خلال الأداء الجيد في الاختبارات يستطيع الطالب أن يحصل على معدلات مرتفعة حتى تم غرس مثل هذه المفاهيم في المجتمع وساعد على ترسيخها غياب الوعي التعليمي لدى شرائح المجتمع المختلفة .

ولقد جاء العنصر الرابع " عدم ملاحقة المستجدات في مجالي التربية والتعليم " كعنصر أساسي يعبر عن سلبيات المدارس الأهلية إذ تم اختياره بحده من 214/151 بنسبة (70.6%) من إجمالي عدد أفراد العينة. إن المتابع والمهتم بقضايا التعليم الأهلي يدرك تماماً بأن أغلب المدارس الأهلية في المنطقة هي في الواقع مدارس تقليدية لم تستطع أن توظف الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم فالمحاضرة تكاد أن تكون هي الوسيلة الوحيدة لتنفيذ المناهج الدراسية وإيصال المعلومة إلى أذهان الطلاب دون إعطاءهم الفرصة حتى بإبداء الرأي حول ما يتلقونه من معلومات حتى أصبح دورهم متلقين بما ينقله المعلم من الكتاب المدرسي. فالمعلم في بعض المدارس الأهلية هو المحور الرئيسي لعملية التعلم بل يكاد أن يكون هو المصدر الوحيد لذلك. ومن جانب توظيف التقنيات الحديثة في تنفيذ المناهج الدراسية في المدارس الأهلية فيكاد أن يكون مغيباً في معظم هذه المدارس نظراً لارتفاع تكلفتها أولاً وحاجتها إلى تدريب المعلمين على إدارتها وتشغيلها بل قد يصل الأمر إلى أنها بحاجة إلى تعيين كوادر جديدة غير الموجودة حالياً بالمدارس لهذا الغرض .

وقد يرى أصحاب المدارس الأهلية بأن ملاحقة مثل هذه التطورات قد يزيد من تكاليف تدريس الطلاب لديهم وفي ظل غياب هذا المفهوم وتراجع المدارس الحكومية عن توظيف مثل هذه التقنيات أثر أصحاب المدارس الأهلية أن يظل الحال على ما هو عليه ويبحثوا عن التميز في مجالات أخرى مثل تعليم السباحة وركوب الخيل وتكثيف الأنشطة اللاصفية والقيام برحلات إلى خارج المنطقة وعمل الأيام المفتوحة وغيرها من الأنشطة التي تعد في متناول خبرات إدارات المدارس الأهلية ومعلميها وفي نفس الوقت تكلفتها المادية أقل بكثير من مسألة توظيف تقنية المعلومات في تنفيذ المناهج الدراسية. وأحياناً يثير القائمين على المدارس الأهلية بأن المناهج الدراسية هي السبب الرئيسي في إعاقة توظيف تقنية المعلومات في مدارسهم .

ويرى الباحث بأن المقولة بعيدة عن الصحة شيء ما إذ بالإمكان تبني مفهوم التعليم من خلال الحاسب الآلي (Computer-Assisted Learning(CAL حيث أنه بالإمكان تطبيق هذا المفهوم على الكثير من المقررات الدراسية ولا دخل لها بنوعية المناهج ولا يعتقد الباحث بأن المسؤولين في وزارة التربية والتعليم يستنكرون ذلك كحد أدنى بالإمكان توظيفها في المناهج الدراسية أو حتى من ضمن النشاط اللاصفي.

9. توصيات الدراسة

لقد تم استعراض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الحالية إذ تم تحقيق هدفي الدراسة من خلال الكشف عن الأسباب المؤدية لإلحاق الآباء لأبنائهم بالمدارس الأهلية وكذلك سلبيات هذه المدارس كما يراها الآباء. ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج استطاع الباحث أن يستنبط منها العديد من التوصيات وكان بالإمكان رصد التوصيات التنظيرية والأقرب منها إلى المثالية والتي قد يصعب تطبيقها ولكن سيحرص الباحث في سرد توصيات عملية وقابلة للتطبيق ونابعة من تفسير نتائج الدراسة الحالية. ولقد قسم الباحث توصياته إلى قسمين ، توصيات خاصة بوزارة التربية والتعليم وتوصيات للمدارس الأهلية .

9-1 توصيات خاصة بوزارة التربية والتعليم

- تصنيف المدارس الأهلية وفق مبانيها وإمكانياتها وطاقاتها الاستيعابية والعمل على تحديد رسومها الدراسية وفق هذه المعايير .
- وضع معايير علمية ترشد المدارس الأهلية للأنماط والأساليب المعاصرة لقضايا التربية والتعليم والتعلم.
- تكثيف إجراء الدراسات والبحوث للكشف عن جديد التربية والتعليم وتزويد المدارس الأهلية بنتائجها .
- كون المعلم هو الركن الأساسي للعملية التعليمية ترصد الوزارة معايير اختيار وتأهيل وتدريب المعلمين أثناء الخدمة وتلزم المدارس الأهلية بتطبيقها .
- وضع نظام لتقييم أداء المعلمين في المدارس الأهلية من خلال إجراء اختبارات شاملة قبل البدء بالتدريس ومن لم تثبت قدرته التدريسية يخضع لبرامج التأهيل المهني .

- دراسة معوقات توطين الوظائف التعليمية في المدارس الأهلية وخصوصاً مسألة الرواتب والاستمرارية في العمل .
- تبني مفهوم التقويم المستمر لكافة المراحل الدراسية في التعليم العام لتكون الاختبارات أحد الأدوات وليست الرئيسية وسيساعد ذلك في القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية .
- إنشاء هيئة لاعتماد المدارس الأهلية لكي تحافظ على مستوى جودة التعليم في هذه المدارس .
- عمل قائمة سوداء لكل من يثبت تورطه من المعلمين في إعطاء الدروس الخصوصية والقيام بإجراء مركزي لرصد ذلك من قبل الوزارة والمدارس الأهلية .

2-8 توصيات خاصة بالمدارس الأهلية

- جعل التميز قائم على أساس جودة الناتج التعليمي وذلك بتوظيف التقنيات الحديثة في تنفيذ المناهج الدراسية مثل التعليم بالحاسب الآلي (CAL) Computer-Assisted Learning أو التعلم التعاوني Cooperative learning .
- خلق بيئة تعلمية في المدارس تقوم على أن الطالب هو محور العملية التعليمية وأن مصادر التعلم متعددة ولا تقتصر على المعلم والكتاب فقط. وإتاحة الفرصة للطلاب بتنويع هذه المصادر .
- تبني مفاهيم معاصرة في تدريب المعلمين خاصة من ذوي الخبرة مثل المعلم كباحث في فصله Teacher-as-a-researcher وصولاً إلى المعلم الممارس Reflective Practitioner.
- الاستفادة من الإمكانات المتاحة في تزويد الطالب بالمدارس الأهلية بقدرات العولمة مثل اللغة الإنجليزية والحاسب الآلي والتفكير النقدي والإبداعي والقيادة والعمل في إطار الجماعة والاستعداد للحوار وتقبل الأخر والتخطيط المستقبلي وغيرها من القدرات المستجدة .

المراجع العربية

العساف، صالح بن حمد. (1408هـ). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. العبيكان للطباعه والنشر. الرياض. ص189.

وزارة المعارف. (1397هـ). التعليم الأهلي ودوره في دعم المسيرة التعليمية. دراسة غير منشورة. مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي. وزارة المعارف. الرياض.

وزارة المعارف. (1993م). إحصائية لمدارس الأهلية. وزارة المعارف. الرياض.

المراجع الأجنبية

Anderson, G. (1990) Fundamentals of educational research. UK: The Falmer Press.

Burgess, R. (1984). In the field. An introduction to field research. London: Routledge.

Cohen, L. and Manion, L. (1989). Research methods in education. Routledge.

Carcelli, V. and Greene, J. (1994). Data analysis for mixed-method analysis. Routledge.

Fox, L. (1985). Private schools and public schools: Parents views. London: The Macmillan Press Ltd.

Johns, G. (1 1984). Using Statistics in educational research. Unpublished report. University of Wales, College of Cardiff.

Majchrzak, A. (1984). Methods for policy research. London, sage.

Parkinson, B. (1992). Observing foreign language lessons. Language Learning Journal, no5, pp. 20-24.

Selger, H. and Shohamy, E. (1989). Second language research method. Oxford.

Witkin, B. (1984). Assessing needs in educational social programs. Jossy-Bass Inc.

أستبانة للكشف عن آراء الآباء حول إلحاق أبناؤهم بالمدارس الأهلية

عزيزي الأب 000 المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أن الهدف من هذا البحث هو كشف الأسباب التي آدت بك لألحاق ابنك / أبناؤك في المدارس الأهلية عوضاً عن المدارس الحكومية من وجهة نظرك وكذلك آراءك حول سلبيات هذه المدارس .

وحيث انه وقع عليك الاختيار لتشارك في هذا البحث كأحد أفراد العينة من خلال تعبئتك لهذه الاستبانة . عليه فأن آراؤك سيكون لها كبير الأثر والأهمية على نتائج هذه الدراسة .

يشيد لك الباحث تعاونك معه في أجراء هذا البحث علماً بأن المعلومات الواردة في الاستبانة لن تستخدم آلا في أغراض البحث ومن اجله . ولكم وافر تحياتي ...؛

الباحث

د. عيسى بن حسن الأنصاري

عميد الكلية التقنية بالدمام

الجزء الأول : المعلومات الشخصية

الجنسية ( ) سعودي ( ) غير سعودي

المستوى التعليمي

( ) أقل من الثانوية العامة ( ) ثانوي ( ) جامعي

( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( ) غير ذلك _ _ _ _ _ حدد _ _ _

الدخل الشهري للأسرة

( ) أقل من 5000 ريال ( ) من 5000 ريال – 10000 ريال

( ) من 10.000 ريال – 15.000 ريال ( ) من 15.000 ريال – 20.000 ريال

( ) من 20.000 ريال – 25.000 ريال ( ) من 25.000 ريال – 30.000 ريال

( ) أكثر من 30.000 ريال .

العمر

( ) من 20 – 25 سنه ( ) من 26 – 30 سنه

( ) من 30 – 35 سنه ( ) من 36 – 40 سنه

( ) أكثر من 40 سنه .

المدرسة

أسم المدرسة : .....موقعها : .....

المرحله : .....

الجزء الثاني : الأسباب المؤدية لألحاق الأبناء في المدارس الأهلية

مستخدماً المقياس المعياري من 1 – 3 ، ما هي العوامل التي آدت بك لألحاق ابنك / أبناؤك في هذه المدارس (التعليم الأهلي) في حين آن (1) هو اقلهم حده و3 أكثرهم حده . ضع دائرة حول اختيارك .

م	العبـــارة	المقياس		
1	أساليب تنفيذ المناهج الدراسية	1	2	3
2	العلاقة التربوية السليمة بين المدرسة والبيت	1	2	3
3	تفهم مشكلات التلاميذ ومساعدتهم في حلها	1	2	3
4	الكفاءة العلمية والتربوية للمعلمين	1	2	3
5	استخدام الأساليب الحديثة في التربية	1	2	3
6	زيادة عدد ساعات التدريس مقارنة بالمدارس الحكومية	1	2	3
7	تخفيف العبء عن الوالدين في البيت	1	2	3
8	قرب البيت من المدرسة	1	2	3
9	وجود المناهج الإضافية كالحاسب الآلي واللغة الإنجليزية	1	2	3
10	وجود برامج ترفيهية وأنشطة لاصفية	1	2	3
11	تقارب المستوى الاجتماعي لمخالطة الابن لباقي الطلاب	1	2	3
12	نظرة المجتمع للمدارس الأهلية	1	2	3
13	حصول الابن على تقديرات أفضل	1	2	3

عوامل أخرى لم تذكر .. فضلاً اذكرها .

.....

.....

.....

الجزء الثالث : سلبيات المدارس الأهلية

مستخدماً المقياس المعياري من 1 – 3 ماهي أهم النواقص وسلبيات هذه المدارس . في حين أن (1) أقلها حده و (3) أكثرها حده . ضع دائرة حول اختيارك .

م	العبـــارة	المقياس		
1	ارتفاع الرسوم المالية	1	2	3
2	كثرة المعلمين المتعاقدين	1	2	3
3	قلة البرامج الترفيهية	1	2	3
4	انتشار الدروس الخصوصية	1	2	3
5	عدم ملاحقة المستجدات في مجال التربية والتعليم	1	2	3
6	ضعف المستوى العلمي لبعض المعلمين	1	2	3
7	التساهل مع الطلاب إزاء مشاكلهم	1	2	3
8	تسيب المدرسة فيما يخص الدرجات	1	2	3

السؤال المفتوح

بإمكانك آن تعبر عن رأيك فيما يخص المدارس الأهلية مما لم يذكر في هذه الاستبانة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....